

تعديلات
موازنة 2027
إصلاحات تسقط
وامتيازات
«غيب الطلب»



ماذا يحصل بين المقاومة والسلطة؟

رويو يهدّد عون ومسؤول CIA يحرض على الفتنة
الحاج يلاحق المغتربين ويريد أن يبقى حزب الله قلقاً!
3-2

موسم الارتزاق
آلاف المقاومين
من سوريا
إلى اليمن

8



مقاتل من «انصار الله» يجلس على صخرة بحرية على ساحل المخا بالقرب من مضيق باب المندب (أف ب)

قضية اليوم

هستيريا أميركية وسعودية ولبنانية سببها خطة الإيواء

ماذا حصل على الأرض وماذا أبلغ حزب الله الأجهزة العسكرية والأمنية؟

إبراهيم الامين

أظهرت خطوات سلطة الوصاية في الأيام القليلة الماضية أن كل الحديث عن استعداد الرئيس جوزيف عون ونواف سلام للانفتاح على الحوار مع حزب الله، بهدف «لملة» الأوضاع في البلاد، لا يبدو كونه مجرد خداع وكذب، وأنهما أعادا تأكيد التزاماتهما أمام الولايات المتحدة والسعودية، في شن حرب كاملة على المقاومة سياسيا واقتصاديا وإعلاميا

”

مدير محطة الCIA في بيروت قادما من إسرائيل: يجب ملاحقة حزب الله ونزع سلاحه بكل الطرق

وعسكريا، وحتى أمنيا. وقد تجلّى ذلك في الطلب من الجيش والقوى الأمنية لملاحقة كل عضو في حزب الله يُشتبه في تورطه بعمليات نقل أسلحة، واستدعاء أي مسؤول حزبي تظهر التحقيقات صلته بالملف، أيا كان موقعه التخفيقي. في نهاية الأسبوع الماضي، كاد عون وسلام يدفعان البلاد نحو انفجار كبير، عندما اصدرا أوامر إلى قيادة الجيش وقوى الأمن الداخلي والأجهزة الأمنية بتوسيع التحقيقات في ملف شاحنة صُهر البيدر. وتلقت الأجهزة تعليمات واضحة، بما في ذلك استنابات قضائية لملاحقة من تقول أوساط عون وسلام إن التحقيقات مع عنصرَي حزب الله كشفت أسماءهم. غير أن اتصالات أجراها مسؤولون امنيون وعسكريون أفضت إلى توضيح من النائب العام التمييزي أحمد رامي الحاج بأنه لم يطلب توقيف أحد، بل مواصلة التحقيق. وعندما سأل أحد المسؤولين عما إذا

كان من المفيد نفي الخبر، نُقل عنه قوله: «لماذا نُصرّ بياناً يجعلهم في حال اطمئنان؟ فليبقهم في حال قلق». الحجاج، الذي انضمّ إلى جوفّة المعيّنين من قبل المندوبين الأميركيين خارجة عن القانون. ولكن هذه الإجراءات ليست سوى عمليات خطف تقوم بها مجموعات أمنية تتبع للمخابرات السورية في لبنان ضد مواطنين سوريين يقيمون



المدعي العام التمييزي اللواء تاديتة المين الدستورية امام رئيس الجمهورية (رئاسة الجمهورية)

لبنان في تحقيق السلام معها.

البحث عن أهوال حزب الله

وبحسب أكثر من متابع، فإن الاستفكار الذي طبع سلوك الجانب الأميركي، وما رافقه من توتر واضح، بدأ مع قرارات الحكومة بشأن تصنيّف الجناح العسكري لحزب الله منظمة المعيّنين من قبل المندوبين الأميركيين خارجة عن القانون. ولكن هذه الإجراءات ليست سوى عمليات خطف تقوم بها مجموعات أمنية تتبع للمخابرات السورية في لبنان ضد مواطنين سوريين يقيمون

في لبنان، ونقلهم سراً إلى العاصمة السورية، كان قد أطلق سلسلة من مواقف تنطلق من اعتباره أنه ينفذ قرارات الحكومة بشأن تصنيّف الجناح العسكري لحزب الله منظمة المعيّنين من قبل المندوبين الأميركيين خارجة عن القانون. ولكن هذه الإجراءات ليست سوى عمليات خطف تقوم بها مجموعات أمنية تتبع للمخابرات السورية في لبنان ضد مواطنين سوريين يقيمون

والإعلامية التي تعمل لمصلحتهم في لبنان، سرعان ما باشرت حملة تركّزت على السّؤال عن مصدر الأموال، وإعادة إشارة ملف مراقبة الحدود واتهام الأجهزة الأمنية بالتقصير في ضبطها.

وفي هذا السياق، أفادت المعلومات بأن حاكم مصرف لبنان كريم سعيد أبلغ الأميركيين أن القنوات المالية العاملة في لبنان، سواء عبر مصرف لبنان أو المصارف التجارية أو شركات تحويل الأموال ومكاتب الصرافة، لم تسجّل عمليات بهذا الحجم خلال مدة زمنية قصيرة. والمفارقة أن سعيد كان، في الوقت نفسه، يعمل على تقدير حجم الدولارات التي يمكن أن تتدفق إلى مصرف لبنان نتيجة دورة الإنفاق التي ستولدها خطة الدعم الجديدة!

أوامر عسكرية

ولم يبق الأمر عند هذا الحد، إذ تولّى وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو بنفسه إدارة الدفة، فأجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس جوزيف عون، طالبه خلاله باتخاذ مجموعة الخطوات. وبعدها أبدى روبيو استغرابه من عدم امتلاك السلطات اللبنانية معلومات عن وصول مئات ملايين الدولارات إلى حزب الله، طلب من عون العمل مباشرة على إلغاء قانون المقاطعة. وهي مهمة تولاها لاحقاً السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى، في لقائه مع نواب وغير مواقف علنية، في سياق الرد على ملاحقة حقوقيين للسفيرة اللبنانية في واشنطن ندى معوض، على خلفيّة تواصلها غير القانوني مع سفير العدو في الولايات المتحدة. غير أن روبيو كان أكثر اهتماماً

بإبلاغ عون بأن الخلف عن المشاركة في جولة المحادثات العسكرية المقررة في تأمبا ستكون له تداعيات سلبية على مسار التسفاحوض، وطالبه بالضغط على قيادة الجيش للموافقة على آلية تنسيق مباشرة مع جيش الاحتلال. وأشار إلى أن القيادة المركزية الأميركية ستقلص تدريجياً عدد أفراد فريقها الذي يتولّى الوساطة بين الطرفين. كذلك، طلب روبيو من عون تقديم «إثباتات» على جدية لبنان في ملاحقة المسؤولين في الجناح غربية وعربية ولبنانية، تفيد بأن حزب الله يستعد لتنفذ ما أعلنه أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، في خطابه في ذكرى استشهاد السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، بشأن إعداد خطة لدعم النازحين. وبعد الضجة التي أثارته وزارة الخارجية الأميركية، عقب نشر وكالة «رويترز» تقريراً عن وصول 200 مليون دولار إلى حزب الله، تبيّن، وفق المبعوثات التي تقاطعت لدى أجهزة أمنية محلية وعربية ودولية، أن الأمر يتجاوز المبلغ المذكور بكثير، وأن خطة الدعم التي عرض تفاصيلها رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ علي دمعوش، تستند إلى تمويل يُقدّر بنحو 600 مليون دولار. وتزامن ذلك مع تحريات وتدقيق في الوضع المالي للحزب، شملت التحقق مما إذا كان لا يزال يدفع رواتب عناصره بانتظام، وما إذا كانت مؤسساته الصحية والاجتماعية والتربوية تواصل عملها بصورة طبيعية.

وشبه أحد المتصلين بالإميركيين ما حصل بـ«عملية عسكرية نوعية وكبيرة» نفّذها حزب الله، نظراً إلى الهستيريا التي أحدثتها هذه المعطيات لدى واشنطن وحلفائها العرب والأجانب. وانعكس ذلك في توجيه أوامر إلى الجهات السياسية

الجيش اللبناني في مواجهة مع حزب الله سياسياً وتسعيًا وعسكرياً، رد ببرود: «لماذا تخشون الاصطدام مع حزب الله، ولماذا تخافون من الحرب الأهلية إذا كانت سيلاً لتثبيت سلطة الدولة؟».

استسلام النازر

في لبنان، قرر عون وسلام استغلال الفرصة للمضي في خطوات تهدف إلى جشّ نبض حزب الله واختبار ردّ فعله على الإجراءات المتخذة. وفي هذا الإطار، طلبا من الجيش والأجهزة الأمنية الاستعداد لتنفيذ عمليات ذات طابع عسكري وإسني في الضاحية الجنوبية وبيروت والباقع والجنوب. وبذات تنسّزب معلومات عن نية مدهامة شقق ومستودعات في الضاحية. ودفعت هذه التطورات حزب الله إلى التحرك سريعاً، وإبلاغ الجهات الأمنية والعسكرية بأنه واعضاء في فرقه الاستشارية، حول معلومات وصلت إلى كبار المسؤولين تفيد بأن الحرب مع إيران قد تتجدد في أي لحظة، وأن إسرائيل ستستغل أي خطأ يرتكبه حزب الله لشن حملة عسكرية واسعة تستغل فيها كل التفاهات السابقة. وتشعر هذه القيادات، وبينها رؤساء أحزاب، بمباشرة وحازمة تدفعان باتجاه انتقال خصوم حزب الله في لبنان من المواقف السياسية إلى خطوات عملية على الأرض. ونقل في مرجع حزبي قوله، خلال اجتماع داخلي، إن الضغط على الجيش والقوى الأمنية يهدف إلى دفعهم نحو تكثيف الإجراءات الرامية إلى محاصرة حزب الله ومنعه من قتال إسرائيل، وإن ذلك ضروري لتجنب إلحاق لبنان بمزيد من الأضرار. وهو منطلق لا يعبر إلا عن شرارة كاملة تستدعي إلى الذاكرة تجربة حزب الكتائب عام 1982، عندما ضربت خادماً عند القوات الإسرائيلية في اثنا اجتياحها لبنان، قبل أن تختار منه رئيساً للجمهورية.

تقرير

إسرائيل تتبنّى الحرب الدائمة: يجب توسيع الاحتلال

رضا حوايا

في وقت تتواصل فيه المساعي والمفاوضات بين لبنان وإسرائيل، يبرز سؤال أساسي: هل تسعى إسرائيل فعلاً إلى تسوية تفضي إلى استقرار دائم، أم أنها تنظر إلى التفاوض بوصفه مرحلة في صراع مفتوح، لا بديل منه؟ لا يتعلق الأمر هنا بتقدير نيات كيان العدو فحسب، بل بفهم التحولات التي طرأت على عقيدته الأمنية بعد السابغ من تشرين الأول 2023، وما قد تعنيه للبنان، ولا سيما لجهة الانسحاب واحترام السيادة والحدود.

تطرح هذه الأسئلة دراسة نشرها معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) في 12 الجاري، أعدها اللواء المتقاعد تامير هايمان، الذي ترأس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بين عامي 2018 و2021، ويشغل حالياً منصب المدير التنفيذي للمعهد، أحد أبرز مراكز الدراسات الاستراتيجية في إسرائيل. لا يقترح هايمان عقيدة أمنية جديدة، بقدر ما يرى أن إسرائيل تعمل، منذ السابغ من تشرين الأول 2023، وفق مفهوم أمني مستجد لم يُعلن رسمياً، لكنه بات يوجه قراراتها وسياساتها العسكرية. ويستعرض عشرة مبادئ يعتبر أنها تمثّر عن التحول الجاري في التفكير الأمني الإسرائيلي، مع إقراره بأن صياغته لهذه المبادئ ذاتية ونظرية، ومبالغ فيها عمداً لإثارة النقاش.

ومن أبرز هذه المبادئ التعامل مع الحرب بوصفها حلاً ضرورية ومستمرة، بعدما كانت العقيدة التقليدية تنظر إليها باعتبارها استثناءً للحرب أن تكون محدودة زمنياً، بما يتيح للدولة استثمار فترات الهدوء لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعي. وفي توصيفه للمفهوم الجديد، يكتب هايمان: «الحرب ضرورية، والحرب الوقائية هي الأفضل لأنها تضمن تحقيق إنجاز مهم منذ البداية»، مشيراً إلى أن حدة الحرب قد تتفاوت تبعاً للظروف، لكن استمرارها يُعدّ مكملاً للأمن القومي. أما في ما يتعلق بالسلام، فيرى هايمان أن «أي ترتيب مع الأطراف العربية هو ترتيب مؤقت ومخادع»، وأن «التوصل إلى اتفاق سلام حقيقي أمر غير ممكن في الشرق الأوسط».

ومن المبادئ اللافتة أيضاً نظرة هذا التصور إلى الدول العربية. فيحسب المفهوم الذي يستعرضه هايمان، معظم هذه الدول ليست دولاً قومية حقيقية، بل تجمعات من القبائل والمجموعات الإثنية التي تفتقر إلى تاريخ مشترك وروية وطنية جامعة. ويشير إلى أن «تقويض استقرار هذه الدول يُنظر إليه باعتباره عملية طبيعية، تستطيع إسرائيل إدارتها بفاعلية أكبر من التعامل مع دول قومية قوية، بل ينبغي لها تشجيعها».

لبنان وجدوى المفاوضات وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في السياق اللبناني، إذ تتسأل عما إذا كانت إسرائيل تعتبر الاستقرار مع لبنان هدفاً مرغوباً أصلاً. تتضح المخاطر أكثر عند التوقف أمام مبدأ «الدفاع المتقدم»، الذي يحتل موقعا أساسياً في العقيدة التي يستعرضها هايمان. فوفق هذا التصور، ينبغي إنشاء مناطق دفاعية خارج الحدود الإسرائيلية كلما أمكن، بهدف إبعاد التهديدات ونقل

المواجهة إلى أراضي الخصوم. والأهم أن هايمان لا يفصل هذا المبدأ عن الهجوم، بل يقدّم «الدفاع المتقدم» باعتباره، عملياً، هجوماً مؤجلاً، بحيث تصبح المناطق الأمنية جزءاً من الاستراتيجية الهجومية.

ومن هذا المنطلق، إذا كان الوجود العسكري المتقدم يتحول إلى عنصر ثابت في التفكير الأمني الإسرائيلي، فقد يصبح الانسحاب الكامل موضع تعارض مع هذه المقاربة، حتى في حال التوصل إلى ترتيبات أمنية جديدة، وهو ما ينسف جوهر المفاوضات من أساسها أو يحولها إلى مجرد شكليات.

ومن هنا، فإن السؤال الذي تطرحه دراسة هايمان على لبنان لا يتعلق فقط بما يمكن أن يحصل عليه من إسرائيل على طاولة المفاوضات، بل بما إذا كانت إسرائيل مستعدة أصلاً للقول باستقرار دائم يقوم على احترام السيادة والحدود في ظل اعتبارها أن استمرار الحرب يعد جزءاً من مفهومها للأمن. والأكثر إثارة للانتباه أن هايمان يتحدث صراحة عن استخدام المستوطنات والتجمعات المدنية لتعزيز الأمن في مناطق الاحتكاك، بما فيها المناطق الأمنية في لبنان وسوريا وقطاع غزة.

(مروان بو حيدر)



تقرير

اللقاء الوطني الثاني

محاولة لكسر معادلة الاصطفاف الطائفي

لم يكن اللقاء الوطني الثاني، الذي انعقد في فندق «لو غراي» في بيروت أمس، مجرد تكرار للمحطة الأولى. فحضور نحو 300 شخصية، من ممثلي أحزاب وتيارات سياسية ونشطين وإعلاميين، إلى جانب الكلمات التي القاها ممثلو قوى واتجاهات مختلفة، عكس محاولة لتثبيت مسار سياسي يتجاوز المبادرة الطائفية نحو بلورة موقف وطني مشترك من التحولات التي تطاول لبنان وهويته وخياراته الاستراتيجية.

وتكمن أهمية اللقاء في أنه جاء استكمالاً للمحطة الأولى، بما يوحي بأن المتظلمين لا يتعاملون مع المبادرة بوصفها ردّ فعل عابراً على تطورات سياسية أو ميدانية، بل مساراً يحتاج إلى متابعة وتوسيع قاعدة المشاركة وترسيخ مجموعة من الثوابت المشتركة. وإذا كان اللقاء الأول، الذي انعقد في نيسان الماضي، قد وضع الأسس السياسية لهذا التلاق، فإن الثاني منح المبادرة حضوراً أوضح، سواء من حيث التنظيم أو حجم المشاركة أو تنوع الحاضرين. وهو ما يفتح الباب أمام سؤال أساسي: هل يستطيع هذا التجمع الانتقال من إعلان المواقف إلى التأثير في النقاش الوطني والمساهمة في بلورة خيارات سياسية بديلة؟

ولعل أبرز ما ميّز اللقاء تنوع خلفيات المشاركين الطائفية والسياسية، بما في ذلك شخصيات تنتمي إلى قوى وبيئات تختلف في بعض مقارباتها الداخلية مع حزب الله، مثل الجماعة الإسلامية والطاشناق، فضلاً عن حضور درزي وسني ومسيحي من مناطق لبنانية مختلفة. وهذا التنوع يتجاوز البعد التمثيلي، ليجمل دلالة سياسية تتصل بطبيعة الرسالة التي أراد اللقاء إيصالها: أن الموقف من العدوان الإسرائيلي ومستقبل لبنان لا ينبغي أن يُختزل في حدود طائفة أو جماعة سياسية، وأن المقاومة، في نظر المشاركين، ليست شأنًا محصوراً ببيئة بعينها. كما أن حضور شخصيات من خارج البيئة

السياسية المباشرة لحزب الله يقدّم صورة مغايرة لمحاولات حصر الاعتراض على المسار الذي تتبعه السلطة في إطار فقوي أو تصوريه بوصفه تعبيراً عن مصالح طائفة محددة.

وفي وقت يجري فيه الدفع نحو اختزال الصراع في لبنان إلى مواجهة بين إسرائيل وحزب الله، بما يتيح تقديم العدوان على أنه نزاع محصور بين طرفين، جاء اللقاء

السياسية المقاربة أوسع، ترى أن القضية تتصل بمستقبل الدولة وسيادتها وهويتها الوطنية، وبالخيارات التي تُراد فرضها عليها تحت ضغط الحرب والتهديدات والوقائع الميدانية، وبمحاولة إعادة تعريف الصراع على نحو يفصل الاعتداء الإسرائيلي عن سياقه، ويحوّل الدستوري، كما شارك في اللقاء مستشاره القانوني، رئيس هيئة التفقيش القضائي السابق، أيمن عويدات، الذي أيد وجهة نظر الحاج أيضاً.

ومع ذلك، تبرز أزمة عدم إمكانية إلزام المحاكم وقضاة التحقيق بالتعميم الذي سيصدر عن الحاج، على اعتبار أنه لا يُعدّ سوى الرئيس المنطقي أن يُحاكم هؤلاء كما المتهمون بالإثراء غير المشروع. ووعد الحاج بأنه سيأخذ بهذه

الحاج وسلام للنواب السُّنة: قرار «الدستوري»... كأنه لم يكن!

العقوبة، إضافة إلى المحكومين بأحكام إعدام تمّ تمييزها لاحقاً. سلام منسجم مع الحاج

سنّاً زاروه أمس أن النواب العامة لن تلتزم بتفسيرات المجلس الدستوري، وستنفذ قانون العفو العام كما أقرّ في مجلس النواب، بذريعة أن «الدستوري» تجاوز صلاحياته وتخطّى مجلس النواب. كما أبلغ النواب بأنه يُحضر تعميماً سيوزعه على النواب العامة خلال الأيام المقبلة، يتضمّن توضيحاً لكيفية تطبيق القانون، حتى لا يكون هناك اختلاف في التطبيق بين نيابة وأخرى. وستضخّن التعميم أيضاً الاجتهاد الذي كان قد رفعه المحامي العام التمييزي، محمد صعب، بشأن كيفية التعامل مع المحكومين بالإعدام بعد إقرار مجلس النواب قانون إلغاء هذه



(الآخبار)

ليطرح مقاربة أوسع، ترى أن القضية تتصل بمستقبل الدولة وسيادتها وهويتها الوطنية، وبالخيارات التي تُراد فرضها عليها تحت ضغط الحرب والتهديدات والوقائع الميدانية، وبمحاولة إعادة تعريف الصراع على نحو يفصل الاعتداء الإسرائيلي عن سياقه، ويحوّل الدستوري، كما شارك في اللقاء مستشاره القانوني، رئيس هيئة التفقيش القضائي السابق، أيمن عويدات، الذي أيد وجهة نظر الحاج أيضاً.

الجو نفسه خرج النواب به من السراي الحكومي، إذ أبلغهم رئيس الحكومة نواف سلام أنه على تنسيق كامل مع الحاج، وبدعمه في قراره عدم الالتزام بقرار المجلس الدستوري. كما شارك في اللقاء مستشاره القانوني، رئيس هيئة التفقيش القضائي السابق، أيمن عويدات، الذي أيد وجهة نظر الحاج أيضاً.

ومع ذلك، تبرز أزمة عدم إمكانية إلزام المحاكم وقضاة التحقيق بالتعميم الذي سيصدر عن الحاج، على اعتبار أنه لا يُعدّ سوى الرئيس المنطقي أن يُحاكم هؤلاء كما المتهمون بالإثراء غير المشروع. ووعد الحاج بأنه سيأخذ بهذه

رغم اختلاف مكوّناتها، انطلاقاً من رفض تحويل الانقسام الداخلي إلى أداة لتغيير موقع لبنان وهويته وخياراته، أو استغلال الحرب لتصفية حسابات سياسية داخلية. وقد عكست ثوابت التوصيات التي خرج بها اللقاء هذا التوجّه، عبر التشديد على استقلال لبنان وسيادته ووحدته، ورفض التنازل عن حقوقه الوطنية تحت وطأة العدوان، والتمسك بالمرجعيات الدستورية والاتفاقات الناطمة للحياة السياسية، وفي مقدّمها اتفاق الطائف كذلك، رفض أي تفاهم أو تسوية تنقّص من الحقوق الوطنية أو تمنح الاحتلال الإسرائيلي مكاسب سياسية وأمنية لم يتمكن من فرضها بالقوة، وشذّت على أولوية وقف العدوان وإنهاء الاحتلال والانسحاب الإسرائيلي، باعتبارها حقّاً وطنية ثابتة، لا أوراً قابلة للمساومة أو المفاوضة.

ويكتسب التشديد على تطبيق اتفاق الطائف أهمية إضافية في هذا السياق، لأنه يضع النقاش ضمن إطار وطني ودستوري جامع، بدلاً من تركه رهينة محاولات إعادة صياغة التوازنات الداخلية وفق موازين القوى التي تنتجها الحرب.

وفي هذا الإطار، اكتسبت الكلمات التي القاها ممثلو الأحزاب والتيارات المشاركة أهمية خاصة، باعتبارها عكست تعدّد المنطلقات داخل اللقاء، مع تقاطعها عند مجموعة من الثوابت المرتبطة بالسيادة ورفض الاحتلال وحماية الوحدة الوطنية. وهذا التقاطع لا يلغي التباينات بين المشاركين، ولا يعني بالضرورة اتفاقهم على جميع الخيارات السياسية، لكنه يكشف عن محاولة لبناء أرضية مشتركة تتقدّم فيها القضايا الوطنية على الحسابات الضيقة، فالتحديات المطروحة، وفق ما عكسته مداخلات اللقاء، لا تترك مجالاً واسعاً لتلك الساحة المقاربة واحدة تختزل لبنان في انقساماته الطائفية، فيما قد تتجاوز نداعات الحرب والضغط الخارجية حدود أي فريق سياسي بمفرده.

(الآخبار)

تقرير

من أعطى رئيس الحكومة حق مخالفة القانون؟ إبعاد دبور إلى بلغاريا من دون قرار قضائي

”

تعرض لدور لضغوط بهدف انزاع موافقته على تسوية إبعاده من لبنان

مظلمة يرغب رئيس الحكومة في البقاء فيها. فمن أعطاه حق تحديد مصلحة الدولة العليا؟ ومن يراقب الوسائل المستخدمة لتحقيقها؟ وكيف تُميّز بين مصلحة الدولة، ومصلحة رئيس الحكومة، عندما يحتكر تعريف المصلحة وتحديد مقتضياتها، ومن ثم يمنح نفسه صلاحية تجاوز القانون لتحقيقها، للبتّ بطلب تسليمه إلى السلطة الفلسطينية، قبولاً أو رفضاً وفقاً للقانون اللبناني.

وهي خطوة تستوجب التوقف عنها بوصفها جرس إنذار بشأن نهج السلطة، فإذا كان الإبعاد يُفرض باعتباره مخرجاً سياسياً، فإن السؤال يصبح: هل تتصرف السلطة ضمن القانون، أم تستحدث لنفسها طريقاً للالتفاف عليه حين ترى أن تطبيقه يجرحها؟

المسألة تتجاوز الموقف من أشرف دبور، ومن الجهة التي تطلب تسليمه، إلى الأساس الذي تبني عليه الدولة قراراتها: أهو القانون بما يفرضه من اختصاصات وإجراءات وضمائنات، أم قراءة رئيس الحكومة الشخصية لمصلحة الدولة العليا، فيضع الحصان قبل العربة، ويحدد النتيجة، ثم يفش عن تبرير قانوني لها.

إن التسوية باسم مصلحة الدولة العليا التي تستند تطبيق القانون بترتيب واقعي، تعود إلى عصور

خلفاً للقانون، ومن ثم تمّ الضغط عليه عبر وضعه الصحي ليصل به الأمر إلى حدّ الامتناع عن تناول الأدوية والإضراب عن الطعام، كما أفاد تقرير طبي رسمي، ويتم في وقت لاحق انتزاع موافقته على التسوية التي تقضي بمغادرته لبنان مقابل وقف ملاحقته. وتمّ رفض طلب سفره إلى الأردن حيث يعيش بعض أفراد أسرته، قبل الاتفاق على سفره إلى بلغاريا حيث يقيم صهره، ولكونه حصلاً على تأشيرة دخول إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وقد بدأ هذا المسار بإقناع دبور أن التسوية مفيدة، وإنها تجنّب البلاد أزمة مع رام الله، لكن ما الذي يمنح سلام غداً من أن يقتنع أن مصلحة الدولة العليا تقتضي تجاوز القانون والتدخل في الملاحظات، وتعطيل تنفيذ الأحكام القضائية.

والمسألة تزداد خطورة عندما يكون النائب العام التمييزي أحمد رامي الحاج موافقاً على هذا المسار أو تُسهّل لتفقيده، فالنيابة العامة

مؤتمنة على تطبيق القانون وتلاحق من يخالفه، ويُنتظر منها أن تتمسك بحدوده عندما تنجح حسابات رئيس الحكومة السياسية نحو تجاوزه. وإذا انضمت النيابة العامة المكلفة بالسهر على التقيد بتنفيذ القانون إلى التسوية التي تلتفّ عليه، فتكون قد نحرّت القضاء بنفسها. ويقول مصدر حقوقي إن «التوافق بين الحاكم والقاضي لا يُنشئ بحد ذاته مشروعية لاتفاقهما، ولا يمكن الصمت عن هذا التجاوز لكلاً يسهل تكراره». ويضيف أنه «لا يجوز أن تتحول مصلحة الدولة العليا إلى عبارة تُغلق النقاش وتُسقط المساءلة وتعزّز ديكتاتورية الحاكم. وأخطر ما يمكن أن يصيب الحاكم هو أن يقتنع بأن قدرته على تدبير التسيّبات تمنحه حق تجاوز القانون، وأن توافقه مع القاضي يكفي لإغفاله من احترام القانون».

فلنخرج نواف من مظلمة التحرير قبل أن يدخل إلى دولة القانون من باب «لو دامت لغيرك لما الت اليك».

(من الويب)



علم وخبر

معرض الكتاب يتحوّل إلى منصة انتخابية

يُفترض أن يكون معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، الذي يُقام سنوياً في العاصمة، ملتقى للكتّاب والشعراء والمثقفين، لكنّ بعض السياسيين وجدوا فيه مناسبة لتعزيز حضورهم الميدياتي والتواصل مع ناخبهم. وقد لفت تجوّل عدد من نواب بيروت وفاعلياتها في أروقة المعرض لساعات، من دون أن يشتروا كتاباً أو يحضروا ندوة، في مشهد بدأ أقرب إلى جولة انتخابية منه إلى زيارة ثقافية. وفي المقابل، اختار آخرون سياسة المجاملة، فاقصص حضورهم على المشاركة في حلّات توقيع كتب مؤلفين ينتمون إلى عائلات بيروتية تقليدية، بصرف النظر عن مدى اهتمامهم بمضامين تلك الكتب.

تفاوت في تقدير القيم التجارية في بيروت

عادت إلى الواجهة قضية التخمينات العقارية في بلدية بيروت، والتفاوت غير المبرر في تقدير القيمة التجارية للعقارات بين معاملات المكلفين في منطقة المزة، ما يطرح علامات استفهام حول المعايير المعمدة في احتساب الرسوم المستحقة للبلدية. وتعيد القضية تسلط الضوء على أداء رئيس لجنة التحكيم، عضو المجلس البلدي المحسوب على جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، أحمد شاتيلا.

وفي هذا السياق، برزت قضية العقار رقم 1145 في منطقة المزة العقارية، بالقرب من كلية خالد بن الوليد. إذ استحصل أصحاب العقار على تخمين بقيمة 15 مليار ليرة، في حين يرى موظفون في البلدية أن القيمة التي كان ينبغي اعتمادها تتجاوز 50 مليار ليرة، ولا سيما أن مساحة العقار تبلغ نحو 3569 متراً مربعاً.

عون ضدّ الانتخابات الفرعية: لا عودة الفرزلي

أثار تأييد رئيس مجلس النواب نبيه بري إجراء الانتخابات الفرعية في البقاع الغربي، لملء المقعد الذي شغّر بوفاء النائب غسان سكاف قبل أشهر، تفاعلاً في الأوساط السياسية. ففي حين وضع بعض المتابعين موقف بري في إطار المناكفات السياسية، ربطه آخرون بعلاقته الوثيقة بنائب رئيس المجلس السابق إليي الفرزلي، وبحرصه على عودته إلى ساحة النجمة، باعتباره أحد أبرز الأسماء المطروحة لشغل المقعد الشاغر.

وتنص المادة 41 من الدستور على أنه «إذا خلا مقعد في المجلس يجب الشروع في انتخاب الخلف في مهلة شهرين، ولا تتجاوز نيابة هذا العضو الجديد أجل نيابة العضو القديم الذي يحل محله. أمّا إذا خلا المقعد قبل انتهاء النيابة بأقل من ستة أشهر، فلا يُععد إلى انتخاب خلف».

ورغم وضوح النص الدستوري، تنقل أوساط سياسية عن رئاسة الجمهورية مقاربة مختلفة، إذ تؤكّد أن موقف بري قوبل في بعدا بسلبية واضحة، في ظل رفض الرئيس جوزيف عون إجراء الانتخابات الفرعية، بذريعة الأوضاع الأمنية. غير أن هذه الأوساط ترى أن الاعتبارات الأمنية ليست سوى واجهة للموقف، وأن الاعتراض الفعلي يربط برفض عون عودة الفرزلي إلى مجلس النواب، إذ إنه أبرز المرشحين للوزن، في ظل ما يُتداول عن دعم نيابي وسياسي يخفي، يشمل النائب حسن مراد، الذي يمتلك قدرة على التأثير في الصوت السني، إلى جانب حزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي. ويُضاف إلى ذلك أن الانتخابات الفرعية تُجرى وفق النظام الأكثرّي، لا النسبي، ما يُعزّز حظوظ الفرزلي.

على الخلاف

وفد عسكري في الرياض وآخر في نجران وعسير استعدادات لنقل آلاف المقاتلين من سوريا إلى اليمن

صنعا - رشيد الحداد

قوات صنعا تكتّف هجماتها في جبهات الداخل

كثّفت قوات صنعا، أمس، استهداف مراكز التحشيد التابعة للسعودية في محافظات شبوة ولحج ومارب، منفذة 8 عمليات طاولت المراكز المشار إليها، وكذلك مخازن أسلحة وتعزيزات عسكرية. وفي الوقت الذي أكدت فيه تلك القوات، على لسان المتحدث باسمها العميد يحيى سريع، «استهداف تحشيدات العدو السعودي في معسكر العلم في محافظة شبوة شرقي اليمن، بعدد من الصواريخ الباليستية»، أعلنت أيضاً تنفيذ 6 هجمات مماثلة في مناطق السقيا ورأس العارة غربي محافظة لحج وجنوبي باب المندب، وعمليات سابعة في مارب.

وأكدت مصادر محلية في محافظة شبوة، من جهتها، مقتل نحو 50 عنصراً من الفصائل التابعة للسعودية، في الهجوم على مركز العلم الذي قال مصدر عسكري جنوبي إنه جاء بعد ساعتين من وصول لجنة عسكرية سعودية إليه، وذكرت مصادر محلية في محافظة مارب، بدورها، أن قوات صنعا، هاجمت معسكر صحن الجن، مقرّ العمليات العسكرية في المدينة، بستة صواريخ باليستية، مضيفة أنّ الهجوم أدى إلى انفجارات ضخمة في المقرّ، مرجّحة استهداف مخازن أسلحة، وجاءت هذه العملية في أعقاب تحرّك الفصائل التابعة للسعودية في جبهة بيهان جنوبي مارب، وفي اتجاه منطقة الماس شرقي المدينة.

وعلمت «الأخبار»، من أكثر من

مصدر موال لحكومة عدن، أن هناك العشرات من المذبّين السوريين على استخدام الطيران المسّير، يوجدون في معسكرات في عسير، وكذلك في أخرى تابعة لـ«المنطقة العسكرية الأولى» في ضواحي مدينة سيلون، عاصمة الرياض، وذلك إنفاذاً لقرار مصر مساندة السعودية في حربها ضدّ اليمن، أجرى وفد عسكري سوري رفيع المستوى، خلال الأيام الماضية، مشاورات في العاصمة السعودية، تناولت، وفق مصادر استخباراتية يمنية تحدثت إلى «الأخبار»، الترتيبات الخاصة بنقل ما يصل إلى 10 آلاف من المقاتلين السوريين، وربما من المتطرفين الأجانب أيضاً، للمشاركة في المعركة ضدّ حركة «انصار الله». وخلافاً لنفي الحكومة الانتقالية السورية الأنباء التي تحدثت عن اعتزام دمشق إرسال الآلاف من العناصر المسلحة إلى جنوب السعودية، أنهت مجموعة استشارية عسكرية سورية زيارة قامت بها إلى منطقتي نجران وعسير جنوبي المملكة، توازياً مع مباحثات انعقدت في الرياض.

وبحسب المصادر الاستخباراتية، فإن المجموعة التي وصلت إلى الرياض، منتصف الأسبوع الماضي تقدّمها قائد فصيل «انصار التوحيد» سابقاً، وقائد «الفرقة 82» في الجيش السوري الجديد، العميد خالد خطاب، وقائد «الفيلق الثالث» في الجيش، العميد هيثم العلي (ابو مسلم)، وهو أحد قادة «هيئة تحرير الشام» سابقاً، وطبقاً للمصادر، فإن خطاب أمضى أربعة أيام في جنوب السعودية برفقة ضباط سعوديين، قام خلالها بزيارة مواقع تعدّ لاستقبال المقاتلين السوريين في عسير ونجران، ومن جهته، عقد العميد العلي في مقرّ وزارة الدفاع في العاصمة، عدداً من الاجتماعات مع ضباط سعوديين، ناقش خلالها تكاليف نقل نحو 10 آلاف مقاتل سوري، والترتيبات المالية، وجاءت هذه العملية في أعقاب تحرّك الفصائل التابعة للسعودية والمهام العسكرية التي ستفقد تلك القوات. وأشارت المصادر إلى أن الفريق الاستشاري السوري الزائر وضع للمسات الأخيرة على تنفيذ العمليات اللوجستية للنقل.

وعلمت «الأخبار»، من أكثر من

الماضيين، من دون أن تكشف عن جنسية تلك القوات، وذلك رغم تأكيد استخدام الطيران المسّير، يوجدون في معسكرات في عسير، وكذلك في أخرى تابعة لـ«المنطقة العسكرية الأولى» في ضواحي مدينة سيلون، عاصمة الرياض، وذلك إنفاذاً لقرار مصر مساندة السعودية في حربها ضدّ اليمن، أجرى وفد عسكري سوري رفيع المستوى، خلال الأيام الماضية، مشاورات في العاصمة السعودية، تناولت، وفق مصادر استخباراتية يمنية تحدثت إلى «الأخبار»، الترتيبات الخاصة بنقل ما يصل إلى 10 آلاف من المقاتلين السوريين، وربما من المتطرفين الأجانب أيضاً، للمشاركة في المعركة ضدّ حركة «انصار الله». وخلافاً لنفي الحكومة الانتقالية السورية الأنباء التي تحدثت عن اعتزام دمشق إرسال الآلاف من العناصر المسلحة إلى جنوب السعودية، أنهت مجموعة استشارية عسكرية سورية زيارة قامت بها إلى منطقتي نجران وعسير جنوبي المملكة، توازياً مع مباحثات انعقدت في الرياض.

وبحسب المصادر الاستخباراتية، فإن المجموعة التي وصلت إلى الرياض، منتصف الأسبوع الماضي تقدّمها قائد فصيل «انصار التوحيد» سابقاً، وقائد «الفرقة 82» في الجيش السوري الجديد، العميد خالد خطاب، وقائد «الفيلق الثالث» في الجيش، العميد هيثم العلي (ابو مسلم)، وهو أحد قادة «هيئة تحرير الشام» سابقاً، وطبقاً للمصادر، فإن خطاب أمضى أربعة أيام في جنوب السعودية برفقة ضباط سعوديين، قام خلالها بزيارة مواقع تعدّ لاستقبال المقاتلين السوريين في عسير ونجران، ومن جهته، عقد العميد العلي في مقرّ وزارة الدفاع في العاصمة، عدداً من الاجتماعات مع ضباط سعوديين، ناقش خلالها تكاليف نقل نحو 10 آلاف مقاتل سوري، والترتيبات المالية، وجاءت هذه العملية في أعقاب تحرّك الفصائل التابعة للسعودية والمهام العسكرية التي ستفقد تلك القوات. وأشارت المصادر إلى أن الفريق الاستشاري السوري الزائر وضع للمسات الأخيرة على تنفيذ العمليات اللوجستية للنقل.

وعلمت «الأخبار»، من أكثر من



يملئون ينظرون في طوابير لملء اسطوانات غاز في إحدى محطات مدينة تعز (أ ف ب)

عن تجميع المقاتلين الأجانب من جنسيات غير سورية، بهدف نقلهم إلى اليمن. وبحسب القناة، سيتمّ دفع رواتب مغرية لهم، والسماح لهم بإداء مناسك الحج والعمرة مجاناً، ونقل أسرهم إلى اليمن في مرحلة «ما بعد الاستقرار»، وهو ما يثير مخاوف من تكرار تجارب مبررة كالتى حدثت في العراق.

ووفقاً لمحلّلين متخصصين في جماعات الإسلام السياسي، فإن سبنايو نقل «الفرقة 84»، التي تضمّ «مقاتلين إسلاميين أجانب قدموا إلى سوريا خلال السنوات الماضية»، وارد، وإن رعاية تلك التنظيمات في سوريا أكثر من مصدر عسكري مشاركة باكستانية محدودة في المعركة.

صنعا قدّر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «أي مشاركة سورية في الحرب ضدّ معسكر «الخشعة» في حضرموت، والصنادير المتحدة وتركيا وقطر والسعودية، التي تبنت تجميع ونقل العناصر التابعة للفصائل «دع الوطن» و«الوية العملاقة»، ويبتدئ المصدر أن مشغلين سوريين لطائرات المسيرة قاموا، في الأسابيع الماضية، بإنشاء وحدات الطيران المسّير في إطار قوات «الطوارئ» التابعة للسعودية في عسير والوديعه وشوررة، وكانت أحت مصادر مطلعة في صنعا، قبل أيام، إلى مشاركة أجانب في معركة جنوب مضيق باب المندب، خلال الأسبوعين

”

خطة سعودية تهدف إلى إقحام اليمن في صراع طائفي مستدام، بها يضمن بقاءه ضعيفاً وغير مستقر

ورد كاسوحة *

حلال السيولة الشديدة التي تحتاج الإقليم، من سوريا إلى إيران واليمن، وصولاً إلى السعودية التي تصلها، لأول مرة تقريباً، ارتدادات الإنهيارات السياسية الكبرى، لا تعود فقط إلى تبعات الحرب الأميركية ضدّ طهران. ثمة، بالإضافة إلى ذلك، خللٌ عميق في التوازن الإقليمي، أعقب المساس بالنظم الجمهورية، حتى الدول التي أصابها ارتكاس لا رجعة عنه إلى السلبية والتوريت. يمكن تسمية هذه الأنظمة وما كانت تنمّله من عنصر توازن مع القروسطيات والرجعيات على أنواعها، بالنظم الحواجز، حيث كانت تنطوي بنيتها الاجتماعية، ليس فقط على أشكال مختلفة من العقد الاجتماعي، بل كذلك على منظومات حديثة، لا تسمح للنكوص والارتكاس الشديدين، بالذهاب أبعد من سقوط النظام أو تفكيكه، حين تقع المواجهة بينه وبين النموذج الاجتماعي أو الشعبي.

هذا المعطى السوسيولوجي كان معروفاً للغرب، حين قرّن في مطلع العقد الماضي، خضر القمع بوسائل ماثلة، في أنحاء أخرى من الإقليم. أي في الدول التي تتقاطع أوضاع المجموعات السكانية داخلها، مع التعددية الاجتماعية القائمة في نظيرتها، التي انتقلت إليها التجربة القروسطية حديثاً. على أن الجديد الذي أضافته أزمة اليمن في طورها الأخير، هو إعادة إنتاج ظروف جيوسياسية وسوسولوجية تجعل من السيطرة القروسطية التي تمارس هناك منذ عقود، غير مضمونة أو فاعلة. «البنية الاجتماعية المتجانسة» التي لا تحتاج إلى عقد اجتماعي بين السكان أو التي يمكن ضبطها بوسائل قمعية متفاوتة، خشنة وناعمة في الآن ذاته، لم تعد قادرة، بفعل التحولات الأخيرة، على تصفية انتقال الفلاقل السياسية والاجتماعية، من الغمق الشعبي، بالمقارنة مع الحشودات اليمينية، حتى تلك الموالية لها، لا يجرى فحسب إلى ذلك، لم يلق نداء شيخ الأزهر، أحمد الطيب، بتشكيل لجنة وساطة تضمّ خبراء من الدول العربية والإسلامية، تعمل على احتواء النزاعات الحرب وتغليب لغة الحوار، ترجيحاً سعودياً. «وتزامن ذلك انداء ساوى بينها وبين صنعا، وهو ما أبلغ به الأزهر رسمياً، سواء مباشرة من الجانب السعودي أو عبر مسؤولين في الحكومة المصرية التي لم تستشعر «الحرج» من المملكة، على حد قول المصادر.

السيولة الشديدة في الإقليم: أزمة الملكيات بعد الجمهوريات

القروسطي، مع انتهاء العقد الاجتماعي السابق.

السيولة الشديدة التي تتّخذ في اليمن طابع «حرب أهلية» أو تمرد شعبي، لا تأخذ أشكال ذاتة في الدول التي سبق لها أن اختبرت انمطاً مماثلة من الحروب، ولكن المشترك بين هذه التجارب جميعها، بما في ذلك سوريا، أن القدرة على الضغط تتراجع كلما ابتعدت النظم الجديدة المدعومة من الغرب عن الطبع الاجتماعي القديم الذي كان يقوم على الحداثة والعلمنة والتساوي بين المجموعات السكانية المختلفة، لمصلحة أشكال هيجنية وهيولتية، يغلب عليها الطابع القروسطي، شديد المحافظة والرجعية. القروسطية في الملكيات، مدفوعة بالدعم الغربي غير المشروط، استماعت إدارة الوضع داخل دولها بمرجع من الضبط المطلق على الافتقار إلى العقد الاجتماعي بين المجموعات السكانية، شبه المتماثلة، هذا في حين أن انتقال التجربة نفسها، بعد خلعها أو تفكيكه، حين تقع المواجهة بينه وبين النموذج الاجتماعي أو الشعبي.

القدرة على الضبط تتراجع كلما ابتعدت النظم الجديدة المدعومة من الغرب عن العقد الاجتماعي القديم

”

القدرة على الضبط تتراجع كلما ابتعدت النظم الجديدة المدعومة من الغرب عن العقد الاجتماعي القديم

القمع بوسائل ماثلة، في أنحاء أخرى من الإقليم. أي في الدول التي تتقاطع أوضاع المجموعات السكانية داخلها، مع التعددية الاجتماعية القائمة في نظيرتها، التي انتقلت إليها التجربة القروسطية حديثاً. على أن الجديد الذي أضافته أزمة اليمن في طورها الأخير، هو إعادة إنتاج ظروف جيوسياسية وسوسولوجية تجعل من السيطرة القروسطية التي تمارس هناك منذ عقود، غير مضمونة أو فاعلة. «البنية الاجتماعية المتجانسة» التي لا تحتاج إلى عقد اجتماعي بين السكان أو التي يمكن ضبطها بوسائل قمعية متفاوتة، خشنة وناعمة في الآن ذاته، لم تعد قادرة، بفعل التحولات الأخيرة، على تصفية انتقال الفلاقل السياسية والاجتماعية، من الغمق الشعبي، بالمقارنة مع الحشودات اليمينية، حتى تلك الموالية لها، لا يجرى فحسب إلى ذلك، لم يلق نداء شيخ الأزهر، أحمد الطيب، بتشكيل لجنة وساطة تضمّ خبراء من الدول العربية والإسلامية، تعمل على احتواء النزاعات الحرب وتغليب لغة الحوار، ترجيحاً سعودياً. «وتزامن ذلك انداء ساوى بينها وبين صنعا، وهو ما أبلغ به الأزهر رسمياً، سواء مباشرة من الجانب السعودي أو عبر مسؤولين في الحكومة المصرية التي لم تستشعر «الحرج» من المملكة، على حد قول المصادر.

* كاتب سوري

محاولة روسية لردم الفجوة التفاوضية إيران متمسكة بترتيبها لخطوات التسوية

تدخل روسيا مجدداً على خط البحث عن مخرج لإنهاء الحرب الأميركية - الإسرائيلية المستمرة على إيران. وفي هذا الإطار، تأتي زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إلى طهران، أمس، بعد محادثاته مع دول الخليج، لتفتح مجالاً إضافياً لتقريب المواقف. من دون أن تعني تجاوز الخلافات التي تعوق الاتفاق. وبين ربط استعادة الملاحة في مضيق هرمز بضمان «عدم تكرار الهجوم»، واستمرار التباين حول تقديم الملف النووي على الملفات الأخرى، يتجدد البحث في شروط إنهاء الحرب، وذلك بعدما عجز الضغط العسكري والاقتصادي الأميركي عن إلقاء قدرة إيران على رفع كلفة القتال، وتوجيه ضربات حساسة، والتأثير على أسواق الطاقة.

وفي المحادثات التي أجراها مع نظيره الإيراني، عباس عراقجي، عرض لافروف استعداد روسيا للمساعدة في إيجاد حلول مقبولة للصراع، وأضعا أولوية «استعادة حرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز إلى جانب ضمان عدم تكرار الاعتداء». ومن الجانب الإيراني، دعا عراقجي إلى «ترتيبات أمنية مشتركة بين دول المنطقة»، مرجحاً «المبادرات التي تجعل الأمن ناعماً من داخلها، من دون قوات أجنبية». غير أن هذا الطرح يواجه تصورات خليجية مختلفة للآمن والتهديدات: ففي تقريرها عن اجتماع المنامة، حيث التقى لافروف وزراء خارجية دول «مجلس التعاون»، نقلت صحيفة «فديوموسكي» الروسية مطالبة الأمين العام للمجلس، جاسم البديوي، موسكو «استخدام علاقتها بطهران لإدعها إلى الالتزام بقرار مجلس الأمن التعلق بالهجمات على دول المنطقة، ودعم مشاركة الدول الخليجية في أيّ ترتيبات تخض البرنامجين النووي والصاروخي الإيرانيين». وفي المقابل، أعاد لافروف طرح التصور الروسي لـ«الأمن الجماعي» في الخليج، مؤكداً «الدور الحاسم للدول المشاطلة في تحديد ترتيبات أمنها».

على أن توسيع الدور الروسي لا يعني انتقال ملف الوساطة إلى موسكو: إذ يظل الساران القطري والباكستاني قائمين فيما يتيح الاتصالات الروسية قناة إضافية لنقل المواقف والمساعدة في معالجة بعض العقد. وفي هذا السياق، حذر تحليل نشره موقع «نور نيوز» الإيراني من «اختزال زيارة لافروف إلى الوساطة»، وأضعا إيمان ضمن «شراكة» أوسع تشمل الطاقة والنقل والتعاون الاقتصادي والأمني». وذكر بأن اقتراح نقل البرنامج الإيراني المخبى إلى روسيا سبق طرحه، وأن تنفيذه مشروط بموافقة طهران. وعلى أي حال، تبقى العقدة الأساسية في ترتيب خطوات التسوية، فواشنطن تصرّ على وضع البرنامج النووي وتقليص قدرات التصويب في مقدمة المفاوضات، فيما تطعي طهران الأولوية لإعادة فتح «هرمز» ومعالجة القيود الاقتصادية والأمنية، بما يشمل الحصار على موانئها والقيود على صادراتها النفطية ووقف الأعمال العدائية.

وما بين السقفين، يتحرك مسار الاتصالات والمفاوضات تحت ضغط كلفة مواجهة لم يُترجم التفوق العسكري فيها إلى حسم سياسي. ففي تحليل نشرته «فورين بوليسي»، يرى كينيث بولان أن «القوة الجوية لا تضمن إسقاط النظام الإيراني، فيما تفقر واشنطن، حتى الآن، إلى الإرادة السياسية لاستخدام القوات البرية اللازمة لفرض هذا الهدف». ويشير إلى أن الحرب أظهرت استمرار قدرة طهران على تهديد اقتصادات الخليج بالصواريخ والمسيّرات، والاقتصاد العالمي عبر حركة الناقلات لروس تدريجياً إلى محطه بوشهر النووية». وفي الوقت نفسه، عبّ الوزير الروسي، بمسب «فديوموسكي»، إلى مصلحة بلاده في «استقرار أسعار الطاقة»، وعليه، يتوقف تأثير زيارة لافروف إلى طهران، على ما يمكن أن تضيف إلى المفاوضات، تحديداً لإنجاح إيجاد صيغة تربط وقف الهجوم باستعادة الملاحة وتخفيف القيود الاقتصادية، وتفتح مساراً لمعالجة الخلاف النووي، وحتى تخضع مثل هذه الصيغة، تبقى كثافة الاتصالات مؤشراً إلى استمرار البحث عن مخرج. فيما يظل احتمال التصعيد قائماً، ويرتفع بشكل مستمر ما دامت المفاوضات لم تتوصل إلى مخرج، وما دام لك طرف يراهم على أن مزيداً من الضغط سيحبس شروطه.

وتتباين القرارات الإسرائيلية لإعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، دعمه رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، في الانتخابات، بين من يراه إشارة إلى استمرار الشراكة في مواجهة إيران، ومن يفسره تعويضاً سياسياً عن رفض واشنطن هجوماً جديداً على الأخيرة، وفي هذا السياق، نقلت «هيئة البث الإسرائيلية» (كان) عن مصدر في معسكر المعارضة، تحدث مع مساعدي ترامب، بتقديره أن «تدخل الرئيس الأميركي في الانتخابات يهدف إلى تعويض نتنياهو عن رفضه ضم إيران»، وأشار المصدر إلى أن ترامب كان قد أبلغ قادة المعارضة، سابقاً، بأنه لن يتدخل في الاستحقاق، قبل أن يعلن تأييده لزعيم نتنياهو، في المقابل، برز في «هارتس»، مقال رأي يربط دعم ترامب الانتخابي باحتمال الحرب، محل عنوان: «رسالة ترامب إلى الناخبين في إسرائيل: تريدون حرباً في إيران؟ انتخبوا بيبي». واعتبر كاتب المقال أن الرسالة تعبر عن دعم لنتنياهووا تحديداً، لا لإسرائيل عموماً. مع ذلك، فإن قيمة تركية ترامب تبدو، في هذه المرحلة، سياسية أكثر منها أمنية، فهي تمنح نتنياهو مادة انتخابية تعزز صورته كمن يحظى بغطاء أميركي خاص، لكنها تتيح لترامب إبقاء الغموض قائماً حول حدود الضغط على إيران.

تباين إسرائيلي في ضراءة تركية ترامب لنتنياهوو

وتتباين القرارات الإسرائيلية لإعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، دعمه رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، في الانتخابات، بين من يراه إشارة إلى استمرار الشراكة في مواجهة إيران، ومن يفسره تعويضاً سياسياً عن رفض واشنطن هجوماً جديداً على الأخيرة، وفي هذا السياق، نقلت «هيئة البث الإسرائيلية» (كان) عن مصدر في معسكر المعارضة، تحدث مع مساعدي ترامب، بتقديره أن «تدخل الرئيس الأميركي في الانتخابات يهدف إلى تعويض نتنياهو عن رفضه ضم إيران»، وأشار المصدر إلى أن ترامب كان قد أبلغ قادة المعارضة، سابقاً، بأنه لن يتدخل في الاستحقاق، قبل أن يعلن تأييده لزعيم نتنياهو، في المقابل، برز في «هارتس»، مقال رأي يربط دعم ترامب الانتخابي باحتمال الحرب، محل عنوان: «رسالة ترامب إلى الناخبين في إسرائيل: تريدون حرباً في إيران؟ انتخبوا بيبي». واعتبر كاتب المقال أن الرسالة تعبر عن دعم لنتنياهووا تحديداً، لا لإسرائيل عموماً. مع ذلك، فإن قيمة تركية ترامب تبدو، في هذه المرحلة، سياسية أكثر منها أمنية، فهي تمنح نتنياهو مادة انتخابية تعزز صورته كمن يحظى بغطاء أميركي خاص، لكنها تتيح لترامب إبقاء الغموض قائماً حول حدود الضغط على إيران.

القاهرة - الأخبار

خلافاً لما كان مقرّراً، لن يعقد مجلس النواب المصري، اليوم، جلسته الثالثة، والتي كان يُفترض أن تجتمعت بها، مصادفة أو رفضاً، مناقشات الأيام الثلاثة للبيت في قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي إرسال قوات إلى السعودية -والذي لا يَمز إلا بموافقة ثلثي الأعضاء- إذ قرّر النواب الموالون للسلطة، في الجلسة الثانية، أمس، تمديد المناقشات إلى الاثنين المقبل، في خطوة عزّاها مراقبون إلى انقسام في الأرا حول

دفاعية»، وتشير المصادر، في الوقت نفسه، إلى أن «اتصالات تجري حالياً للتهذبة بين الرياض وصنعا،

وبحسب مصادر مصرية تحدثت إلى «الأخبار»، فإن تأجيل الجلسة «لن يؤخر سوى إرسال الأسلحة الثقيلة إلى السعودية» إذ يمكن وفق تقدير القيادة العسكرية، «إرسال بعض الأسلحة الدفاعية الأخرى في وقت مبكر إذا اقتضت الحاجة، وذلك لدعم القوات الموجودة أصلاً في المملكة والمكلفة بمهام

”

تأجيل الجلسة «لن يؤخر سوى إرسال الأسلحة الثقيلة إلى السعودية

حتى مع إرسال القوات ونقائها في المملكة لأشهر، ربما حتى منتصف العام المقبل»، وتضيف أن القاهرة تعمل كثيراً على هذه الاتصالات التي من شأنها أن «تتيح مساحاة التوافيق التي سعت مصر إلى إيجادها قبل تقاوم الأمور»، لافتة إلى «وجود انفتاح سعودي على بعض المقترحات المصرية، خلافاً لما كانت عليه الحال سابقاً» وفي الأثناء، عرض على السيسي، صباح أمس، تقرير أعدته جهات أمنية، تضمّن «رسداً لردود الفعل على قراره، إلى جانب طلبات إضاح

القاهرة تلهم تداعيات قرارها بإسناد الرياض

العهد محمد بن سلمان، إذا ما استخدمت الحاجة لذلك». إلى ذلك، لم يلق نداء شيخ الأزهر، أحمد الطيب، بتشكيل لجنة وساطة تضمّ خبراء من الدول العربية والإسلامية، تعمل على احتواء النزاعات الحرب وتغليب لغة الحوار، ترجيحاً سعودياً. «وتزامن ذلك انداء ساوى بينها وبين صنعا، وهو ما أبلغ به الأزهر رسمياً، سواء مباشرة من الجانب السعودي أو عبر مسؤولين في الحكومة المصرية التي لم تستشعر «الحرج» من المملكة، على حد قول المصادر.

سوريا

مراسيم بالجملة وصندوق أممي لـ «التعاضّي»
الشرع يؤرّع «المفاتيح» الاقتصادية... على المقرّبين

عالم علي

أصدر الرئيس السوري الانتقالي، أحمد الشرع، خلال الأيام الماضية، سلسلة مراسيم أعادت ترتيب الإدارة الاقتصادية في البلاد، بما يشمل استحداث حقيبة وزارية جديدة أقطعت صلاحياتها من وزارة قائمة، وتغيير رئيس «الشركة السورية للبتترول»، وإعادة تشكيل قيادة «الصندوق السيادي السوري»، والتي تزامنت مع إعلان الحكومة ومجموعة «البنك الدولي» الاتفاق على إنشاء صندوق متّعدّد المانحين لتمويل التعافي وإعادة الإعمار. وفي أحدث المراسيم التي نُشرت أمس، استحدث الشرع وزارة جديدة باسم «وزارة الصناعة والتجارة الداخلية وحماية المستهلك»، وكُلف بأسل عبد العزيز عبد الحنان بقمادتها، وذلك بموجب المرسوم الرقم 189 لعام 2026. كما شُحبت لمصلحة الوزارة الجديدة ملفات عدّة من وزارة الاقتصاد والصناعة التي يراسها نضال الشعار، من دون أي توضيح حول مصير الأخيرة أو مجال عملها الفعلي بعد تجريدها من هذه الملفات. والجدير ذكره، هنا، أن وزارة الشعار نفسها ولدت من عملية دمج أجرتها السلطات الانتقالية إثر سقوط النظام السابق، جمعت فيها وزارات الاقتصاد والتجارة الخارجية، والصناعة، والتجارة الداخلية وحماية المستهلك، في هيكل واحد يضمّ ثلاث إدارات عامة تتولّى ملفات الاقتصاد والصناعة وتنظيم الأسواق وحماية المستهلك. وأثار الخطوة الأحدث، وما تطوي عليه من تفكيك جزئي لوزارة قائمة، تساؤلات عديدة حول دوافعها والغاية منها. كما فتحت الباب أمام أسئلة حول مستقبل وزارة الاقتصاد، التي يبدو أنها ستحتفظ بالملفات الاقتصادية والاستثمارية وبملف التجارة الخارجية، بما يجعل ما جرى أقرب إلى شطر وزارة قائمة أو إعادة هيكلة، وعلى غرار نهج التعيينات الذي تتّبعه السلطات الانتقالية، والقائم على الاستعانة بأسماء مقربة من «هيئة تحرير

الشام»، جاء تعيين عبد الحنان على رأس الحقيبة الجديدة، علماً أن الأخير كان يشغل، بين عامي 2020 و2024، منصب وزير الاقتصاد والموارد في «حكومة الإنقاذ»، قبل أن يصبح وزيراً للاقتصاد والتجارة الخارجية في الحكومة المؤقّتة التي شكّلت بعد سقوط النظام السابق، ثم معاوناً للشعار في الحكومة التي تلتها. وعليه، يبدو تعيينه بمثابة ترقية

للمرسوم لم ينص صراحة على إلغاء دون تعديل عضوية مجلس إدارة الصندوق الحالي. ويعني ذلك عملياً أن الحلبي حلّ في رئاسة مجلس إدارة «السيادي السوري» الذي يدير أصولاً جرى الاستيلاء عليها تصل قيمتها إلى نحو 50 مليار دولار -وفق تقارير صحافية-، مكان مازن الصالحاني، الذي سبق أن ظهر بهذه الصفة في نشاطات رسمية للصندوق، علماً أن المرسوم لم ينص صراحة على إلغاء

الصالحاني، ولم يأت على ذكر اسمه أصلاً. وأثار تعيين الحلبي لغطاً واسعاً في الشارع السوري، وسط اعتقاد بأنه جاء ليحلّ محل إبراهيم سكرية (أبو مريم الأسترالي)، الذي جدّد أستراليا إدراجه على قائمة العقوبات المتعلقة بالإرهاب بسبب ارتباطه بـ«جبهة النصرة»، والذي ظهر في مناسبات عديدة بصفته المدير العام لـ«السيادي السوري». غير

يعتمد الشرع في تعييناته على أسماء مقربة من «هيئة تحرير الشام» (أف ب)



حجب المعلومات... وتقييد الضربات: أميركا تزيد أوكرانيا إحباطاً

تقرير

لندن - سميد محمد

تتعاطف مخاوف الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، من إمكانية تخلي الولايات المتحدة تماماً عن بلاده، وذلك بعد سلسلة من التصريحات والخطوات التي أطلقتها إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وشملت تقييد الوصول إلى خدمة الإنترنت الفضائي العسكرية الأميركية التي يعتمد عليها الجيش الأوكراني. وبدأ زيلينسكي بالغ التفاوض في أحدث مقابلاته التلفزيونية، حيث قال: «إذا وقفت الولايات المتحدة رسمياً إلى جانب روسيا، فلن ننصر ولن نتحكّن من الصمود»، مضيفاً أنه «إذا دعمت الولايات المتحدة بوتين، فسيكون هذا أمر لا يُصدق. إنها كارثة؛ إنها خطأ تاريخي فادح ومأساة كبيرة، ولهذا

نأمل أن يكون الرئيس، وفريقه، إلى جانبنا، أو على الأقل في المنتصف». مغرباً عن أمه في «أن يغيّر (ترامب) من قراراته». وتوجّهت تصريحات الرئيس الأوكراني في البداية، بعدما أعلن ترامب صفقة لشراء البذل والنفط من موسكو، في محاولة لخفض أسعار المحروقات قبل الانتخابات النصفية الأميركية. وبموجب مقتضيات هذه الصفقة، طالب الرئيس الأميركي، أوكرانيا بوقف هجماتها على مصافي النفط الروسية، وهو ما فعلته كييف على مضض لبضعة أيام، قبل أن ترسل، أول من أمس، حوالي 1000 مسيرة استهدفت مدينة سان بطرسبرغ الروسية، واشعلت النيران في منشآت نفطية مركزية في ميناها. وبحسب

السلطات المحلية، فإن هذا الهجوم أسفر عن مقتل شخص وإصابة تسعة آخرين، فضلاً عن تضرر محطات المطارات في المدينة كما في العاصمة موسكو لعدة ساعات. وبيّن الرئيس الأوكراني استخفاف الهجمات بأن وقف إطلاق النار في مجال الطاقة فشل في إيقاف الضربات الروسية، مشيراً إلى أنه تمّ تسجيل أكثر من 76 هجوماً على منشآت الطاقة والنفط والغاز في البلاد، خلال الأسبوع الماضي، وهو ما أدّى إلى انقطاعات كبيرة في التيار الكهربائي.

وفي حين لجأ ترامب إلى استخدام صلاحياته الدستورية لتأجيل صريان عقوبات أميركية جديدة صادق عليها «الكونغرس» تستهدف خلق الصناعة النفطية في روسيا، ندد زيلينسكي بهذه الخطوة التي

تفيد بحسبه «روسيا المعتدية»، كما اشتكى ممّا وصفه بـ«عملية مخططة» للحدّ من سرعة استخدام القوات الأوكرانية لخدمة الإنترنت الفضائي، «ستارشيلد»- النسخة العسكرية من «ستارشيلد».

سبق، أن قال ترامب علناً إن أوكرانيا بحاجة إلى رئيس جديد

الهجومية والدفاعية. وإذ نفى ترامب وزير خارجيته مارك روبيو، تغيير التعليمات بخصوص «ستارشيلد»، أكد الجيش الأوكراني، الأربعاء، أن اضطراب الخدمة أدّى إلى تعطّل محطة توليد الطاقة في الجبهة، وتعريض قدرات الدفاع الجوي للبلاد إلى الخطر. واستمرّ هذا الاضطراب، وفقاً لمسؤولين وقادة أوكرانيين، حتى مساء السبت، فيما أكد دبلوماسي أوكراني رفيع في سفارة بلده لدى واشنطن أنه «لا يمكنه تأكيد استعادة صواريخ «كروز» والمسيرات. وبينه خبراء عسكريون أوكرانيون إلى أنه في الوقت الذي تفرض فيه قيود على استعمال «ستارشيلد»، طوّرت روسيا نظاماً ماثلاً سيدخل الخدمة العام المقبل، ويمنح الجيش الروسي ميزة استراتيجية لإدارة عملياته الدفاعية والهجومية. وكانت لجأت

ويتلقّى الجيش الأوكراني معلومات استخباراتية متنوعة من عدّة دول شريكة غربية، لكن رصد إطلاق الصواريخ الباليستية الروسية وتجنّب مساراتها يتمّ توفيره حصرياً من قبل الجيش الأميركي. وبحسب ما ذكرته مصادر أوكرانية الأحدث، فإن واشنطن لم تزوّد كييف بالأسلحة الحديثة، وبين بعد هجمات متعدّدة الاتجاهات على العاصمة، شنّتها القوات الروسية باستخدام الصواريخ الباليستية لصواريخ «كروز» والمسيرات. وبينه خبراء عسكريون أوكرانيون إلى أنه في الوقت الذي تفرض فيه قيود على استعمال «ستارشيلد»، طوّرت روسيا نظاماً ماثلاً سيدخل الخدمة العام المقبل، ويمنح الجيش الروسي ميزة استراتيجية لإدارة عملياته الدفاعية والهجومية. وكانت لجأت

القوات الروسية، التي بدأت عملياتها العسكرية في شباط/فبراير 2022 من دون توفيرها على منظومة دعم لعملات الجيش عبر الأقمار الاصطناعية، إلى استعمال أجهزة «ستارشيلد» المهرّبة أو تلك التي استولت عليها، لكن شركة «سيسيس إكس» نجحت لاحقاً في حجب الخدمة عن تلك المعدات، وبين بعد ذلك، شرعت موسكو في الاستثمار بشكل أكبر في كوكبة أقمار الاتصالات صغيرة في مدار أرضي منخفض لدعم نظام «إسفيغ»، الذي سيجنح خبراء عسكريون أوكرانيون وفق المخطط، سيطرة الكترونية تامة على الضربات البعيدة المدى فوق الأراضي الأوكرانية.

المعاق كاملاً على الموقع

تقرير

اتهامات أذربيجانية لتركيا
بـ«التخطيط لانقلاب»
باكو - أنقرة: «الحجاب»
يفجّر القلوب الملانة

محمد نور الدين

يستهدف الإضرار بالعلاقات التركية - الأذربيجانية، وأوضح السفارة أن فidan النقطة صورياً كالمعاد مع أشخاص ينتمي بعضهم إلى منظمة تتمتع بشريعة قانونية، إلا أنه «لم يعقد اجتماعات سرية، ولم يُصدر توجيهات»، كما نفّت ما ورد في التقرير من أن حزب «الأذربيجان الجديدة» الحاكم بعث برسالة إلى البرلمان التركي ينتقد فيها تدخّل أنقرة في الشؤون الأذربيجانية، ومن جهته، أقرّ Fidan بوجود تباين في وجهات النظر مع باكو، لكنه شدّد على أنه «ينبغي معالجة مثل هذه المسائل عبر الحوار المتبادل بين الدولتين»، في حين شكّلت رسالة تهينة بعث بها إردوغان إلى علفيف بمناسبة عيد استقلال أذربيجان -الذي صادف الأحد الماضي-، توجّه إليه فيها وأصفاً إياه بـ«صديقي وأخي إلهام علفيف، نحن في الأحزان والأفراح معاً».

مع ذلك، ورغم توضيحات السفارة التركية، فإن الهجمات الأذربيجانية على تركيا لم تتوقف: إذ عاد موقع «قوقاز إنفو» نفسه ونشر مقالة بقلم أصلان قاليبغ، جاء فيها أن «تركيا تحوّلت إلى دولة دينية، ولا يمكنها إعطاء دروس لأذربيجان»، وشنّ الكاتب حملة على حقيقة حكم «العدالة والتنمية» بالقول إن «تركيا في الخمس وعشرين سنة الماضية، لم تنظر إلى نفسها فقط على أنها وريثة الإمبراطورية العثمانية، بل كحارسة تاريخية وروحية للأراضي التي كانت تابعة لها أيضاً». واعتبر الكاتب أن «من تمسك اليوم بزمam السلطة في تركيا، تيارات دينية تحمل ذهنية طائفية»، مضيفاً

أن «هذه الذهنية عداثية، وتعمل على تشويه صورة أأتاتورك داخل تركيا، وهو الذي نهض بتركيا، وأكسبها قوتها». وتابع أن «أذربيجان لن تتحوّل إلى النمط الذي يريده البعض في تركيا، والذي يسعون إلى تنصيب أنفسهم وعاطلن لما بشأن قواعد الملبس».

وفي المقابل، رأى الكاتب التركي، مراد يتكين، أن السيناريو الذي أورده «قوقاز إنفو» يتنافى مع المنطق الطبيعي للأحداث، منذُ أن بآن بلاده لم تكن مرتدة لعدم خروج مندوب أذربيجان من قاعة الأمم المتحدة في أثناء إلقاء رئيس وزراء العدو، بنيامين نتغياهو، كلمته، لكنها التزمت الصمت. ولفت إلى أنه «في الثلاثين من الشهر الجاري، سستعتقد في أنقرة قة قادة الدول الناطقة باللغة التركية، وبالنظر إلى أنه من المستبعد عدم حضور علفيف القة، فإنها ستكون محطة مهمة للرئيسين لمحاولة تجاوز هذه التوترات التي تستفيد منها إسرائيل أولاً».

”

أذربيجان تتهم
تركيا بالسعي لإثارة
اضطرابات فيها
والإعداد لانقلاب ضد
عليف

«منظمة النفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا» (سيكا)، الخميس الماضي، واستعاض عن ذلك بإرسال وزير الخارجية، حاقان Fidan، على أن مظاهر التوتر لم تقتصر على ما تقدّم؛ إذ نشر موقع «قوقاز إنفو» الأذربيجاني المقرب من السلطة، السبت الماضي، تقريراً اتهم فيه Fidan بغد احتجاز سري مع «مؤسسة المساعدة الشبائية» (GYF) التركية المرخّصة من جانب سلطات باكو، وأصدر توجيهات منوّعة إليها. وجاء في التقرير الذي حمل عنوان «كواليس لقاء حاقان فidan بمؤسسة المساعدة الشبائية»، أن هذه المنظمة مرتبطة بالاستخبارات التركية، وتُستخدَم مع غيرها من المؤسسات من مثل «الوكالة التركية للمخفية» (TIKA) و«هيئة الإغاثة الإنسانية» (IHH) و«مؤسسة محمود عزيز خوداني»، بهدف «التدخل في الشؤون الداخلية لأذربيجان، وبناء شبكة من الموالين لتركيا، وتنفيذ عمليات استخباراتية، وإثارة الاضطرابات داخل البلاد». وأضاف أن هذه الاجتماعات «تخطط للقيام بانقلابات، وتجنيد

وعلى إثر نشر التقرير، سارعت أنقرة، عبر سفارتها في باكو، إلى إصدار بيان رفضت فيه تلك «المزاعم» بشكل كامل، ووصفتها بأنها «افتراءات غريبة من الصحة»، عاذة إياها «عمالاً من أعمال التضليل الإعلامي الذي



مهرجان الجونة: السينما العربية في مواجهة الخراب

من غزة إلى بيروت وعقّات والقاهرة، تحمل الافلام العربية المشاركة في «مهرجان الجونة السينمائي» حكايات عن الإبادة والتهميش والعنف والانهيار الاقتصادي. بيت الوثائقي والروائي. تلاحف الكاميرا ضحايا الحروب. ونساء يقاومن التهميش. وافرادا يتمشكون بالحب وباحلامهم الصغيرة. في مجتمعات تنقلها الازمات وتبحث عن سبل للاستمرار رغم كل شيء

الدونة. شفيق طيارة

تفتتح شاشات السينما العربية على حرب وإبادة جماعية، وانهيار اقتصادي، وتهجير، وعنف يقلت مرتكبوه من العقاب، في منطقة لم تعرف الهدوء منذ أكثر من ثلاث سنوات. لكن رغم هذا الركام هناك حب وصداقة وعناد للحياة. هناك قرية لبنانية تحتج عن أنبوب مفقود في عزّ الجفاف، ويوثّق مصوّر في شمال غزة العام الأول من حياة ابنه تحت القصف. وفي عمان، تسكب امرأة بلا اسم عائلة رزقها من فرض الاتاوات في عالم الجريمة، فيما تنتظر عائلة فلسطينية أميركية في كاليفورنيا، منذ 41 عاماً، أن يمثل شخص أمام القضاء بتهمة التفجير الذي أودى بحياة الأب. وأرملة سنيغية تقع في حبّ شاب سوداني في بيروت، وصديقان يتقاسمان الخطر في غزة، ورياضي هاو في الإسماعيلية يرفض أن يتخلّى عن حلمه. تلك هي خريطة الأفلام العربية المشاركة في مسابقات «مهرجان الجونة السينمائي» هذا العام. وبهذا الجمل دخل المهرجان، المستمرّ حتى 23 تشرين الأول (أكتوبر)، عارضاً أكثر من 80 فيلماً بين روائي طويل ووثائقي وقصير.

يعود «من قتل اليكس عودة؟» إلى عام 1985 ، حيث قتل الناشط الفلسطيني الأميركي اليكس عودة في ولاية كاليفورنيا

خلال الافتتاح. تسلّمت الممثلة المصرية منى زكي جائزة الإنجاز الإبداعي، تحريماً لسيرة تمتد لأكثر من ثلاثة عقود. كما شكّف المهرجان عن هوية بصرية جديدة، معلناً مزجها على توسيع نشاطه خارج أيام المهرجان ليصبح برنامجاً مستمراً على مدار العام.

لبنان: الحبّ والجفاف والثار

من لبنان بدأت جولة الأفلام. في «لبن يجرّو فقط»، تضع دانيال عريبد قصة حبّ في قلب الانهيار اللبناني. ذات مساء في بيروت، تلتقي سوزان، الأرملة الستينية اللبنانية من أصل فلسطيني، بغثمان، الشاب السوداني الذي لا يحمل أوراقاً ثبوتية، وهي في ضعف عمره. تثير علاقتهما الغضب من حولهما، فيما تتزلق البلاد نحو الهاوية. تُؤدي هيام عباس دور سوزان أمام أمين بن رشيد، إلى جانب شادن فقيه وشربل كامل والكنسندر بوليكيفيتش. وبعيداً من بيروت، باخذنا كريم قاسم في «قساطل» إلى قرية انتهكها الجفاف، حيث لا يعتبر أحد من اهله أنّ تقاعد حسن من مصلحة المياه امر نهائي. حين تنقطع المياه ويختفي أحد القساطل، يلجأ إليه الجيران كعادتهم، فتأخذ رحلة البحث منحى عنيّياً يتصاعد شيئاً فشيئاً. ثم تمنح وفاة صديق مقرب في ظروف غامضة هذا البحث غاية ثانية، فتصير أعمال الإصلاح غطاءً يتيح لحسن كشف حقيقة ما جرى. يمزج قاسم السخرية الجافة بالحرز، وقد نال غسان سعد، الذي يؤدي دور حسن أمام نهاد كامل، جائزة أفضل ممثل في «مهرجان

نساء في مواجهة العنف والتهميش

النساء اللواتي يدفعن ثمن عالم يحكمه الرجال يحضرن أيضاً في فيلم «بومة»، الروائي الطويل الثاني للارذني زيد أبو حدان، الذي يحمل اسم بطلته: امرأة بلا اسم عائلة تعيش من فرض الاتاوات في قاع الجريمة في عمان منذ طفولتها، عُرفت بأنها «غريبة»، فنجت بتبني سلوك الرجال من حولها ودفن كل ضعف بداخلها. وحين تبدأ عصابة منغلطة حديثاً بإعادة تشكيل هذا العالم السفلي، يُخاص من يعملون لحسابهم أمثالها ويُدفعون إلى الحافة، فيما توظف لحظة حميمية

نادرة شيئاً عالقاً من ماضيها. في أول أدوارها السينمائية، تصمّر ركين سعد فريق العمل الذي يضمّ أيضاً مجد عد وندار سليمان. «بومة» ليست الوحيدة، ففي المغرب أيضاً هناك «حليمة» للفغربي ياسين الإدريسي، حليلة البالغة 86 العف الديني التي اجتاحت أجزاءً من العالم العربي خلال العقد الماضي. ولا يزالون اليوم، وهم في مطلع العشرينيات، يحملون تلك

تحتضر غزّة بقوة في الأفلام الوثائقية: في «المواطن أسامة»، ينتج أحمد حسونة صديقه المصوّر أسامة العشي. كانت صور أسامة

«طبيب أميركي» في غزة: بلادنا تموّل الإبادة

أطراف مبتورة، جروح مفتوحة، ومضادات حيوية تُهرّب كانها سلاح محظور. ثم يأتي 18 آذار (مارس)، فينهار اتفاق وقف إطلاق النار. وبعد خمسة أيام تسقط الفيلم الذريعة الإسرائيلية الجاهزة بهود. يؤكّد سيدوا أنّه لم ير نفقاً واحداً في المراك التي عمل فيها، ويذكر بأنّ وجود مقاتل جريح على سرير لا يحوّل المستشفى إلى هدف مشروع.

يدور النصف الآخر من الفيلم في أميركا، وهنا يتحوّل الوجع إلى صدمة من نوع آخر. يعود الأطباء ليطرقوا



شفيق...

لغزة في ما مضى عملاً فنياً. أما خلال حرب الإبادة، فقد صارت كاميرته توثّق القصف والدمار والناس الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة. يولد ابنه والحرب مستمرة، وتبعده مهماته عن زوجته ومولوده، في مكان قد يستغرق فيه العثور على الماء والطعام والحليب يوماً كاملاً. وعلى مدى 12 شهراً، بقي حسونة، الذي واجه المخاطر ذاتها، إلى جانبه، من لحظة الولادة حتى أمّ الطفل عامه الأول.

يدخل «طبيب أميركي» (إخراج بوه سي تينج) إلى غزّة أيضاً برفقة ثلاثة أطباء أميركيين من خلفيات دينية مختلفة: ثائر أحمد، طبيب الطوارئ الأميركي من أصل فلسطيني، ومارك بيرلموتر، جراح العظام الأميركي في خان يونس. مع انهيار الهدنة القصيرة مطلع عام 2025، يُمنع أحمد من العودة، فيواصل نضاله من داخل الولايات المتحدة. بعد عودتهم، ينتقل الثلاثة من علاج المرضى إلى الإلء بالشهادة، حاملين ما عاينوه إلى الصحافيين وإلى واشنطن.

يعود «من قتل اليكس عودة؟» إلى عام 1985، حين فتح الناشط الفلسطيني الأميركي اليكس عودة باب مكتبه في سائنا أنا في ولاية كاليفورنيا، فانفجرت قنبلة مفخّخة زرّعت هناك توفي عودة بعد ساعات عن 41 عاماً، تاركاً وراءه ثلاثة أبناء. كان معلماً وشاعراً، وشغل منصب المدير الإقليمي للساحل الغربي في «اللجنة الأميركية العربية المناهضة للصهيون»، وكان صوتاً بارزاً في التصدي للتحجّر ضد العرب. وحتى أطفالاً حين قتل أبواؤهم في موجات العنف الديني التي اجتاحت أجزاءً من العالم العربي خلال العقد الماضي. ولا يزالون اليوم، وهم في مطلع العشرينيات، يحملون تلك

غزّة: الكاميرا شاهدة على الإبادة

تحتضر غزّة بقوة في الأفلام الوثائقية: في «المواطن أسامة»، ينتج أحمد حسونة صديقه المصوّر أسامة العشي. كانت صور أسامة

مصر: الرجلّة واحلام لا تتلهي

وبعيداً من السياسة المباشرة، يحمل المصري محمد مصطفى كاميرته في «مغشش راجل بيعيط»، إلى عالم لعنيّ كمال الأجسام وحراس الملاهي الليلية في القاهرة، حيث تُسجن الأجساد المقتولة لتعكس القوة والسيطرة. يتابع الفيلم عبد الله العربي ورفاقه وهم يندربون ويصوغون مفهومهم الخاص عن الرجلّة، راصداً اللحظات التي يتصنّع فيها هذا الأداء، فيما يوحّج المخرج عدسته نحو نفسه، مواجهها شكوكه كصانع أفلام وهشاشته كرجل. وفي «عودة الكاين كايونجا» للمصري أمير الشناوي، انسّ أنشرف «كايونجا» ما يُوصف بأنه أول فريق للمصارعة الاستعراضية في مصر، ودأب لأكثر من عقد على تقديم عروض مصارعة محلية الصنع على طريقة «WWE» في أبو سلطان، البلدة الصغيرة على أطراف الإسماعيلية، أمام حشود من الأطفال والعائلات. وحين أجبرته جائحة كورونا على بيع حلبيته، بدأ ان الحلم انتهى. يتابع الشناوي كايونجا ومصارعة الهواة وعائلته، وهو يحاول إعادة بناء حلمه في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها مصر.

حريات

في فصل جديد من محاولات إسكات الرواية الفلسطينية، اصطدمت الأنا حديد وجينان هاتاري برقابة دار «بنغوين راندوم هاوس» على كتابهما الموجه إلى الأطفال عن تاريخ فلسطين. تعديلات فرضت على سردية الاحتلال والمقاومة وأحداث السابغ من أكتوبر دفعت المؤلفتين إلى سحب العمل، رفضاً للإخضاع الذاكرة الفلسطينية لشروط الناشر الأميركي

دار «بنغوين راندوم هاوس»: فلسطين متنوعة من النشر!

اعمارهم بين 10 و13 عاماً، يروي افراد من فئات «مهشّة» تاريخ شعوبهم. ونقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن حديد قولها إنّهُ من الواضح أنّ الدار «لن تسمح أبداً بكتابة الكتاب الذي نريد»، مستغربة استعداد الشركة الناشرة للتخلي عن سلسلة كاملة وقوية جداً تساعد صوت أهل الأرض وروايتهم للحرب واحد عن فلسطين.

وكشفت حديد وماتاري عن مسودة المخطوطة ومقطّعات من رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة بينهما وبين دار «راندوم هاوس»، والخلافات التي استمرت أشهراً عدّة حول الصياغة اللغوية في الكتاب، لا سيّما المقطع المتعلّق بأحداث السابغ من أكتوبر. وجاء في مسودة المؤلفتين أنّ الشعوب الخاصة لـ«السيطرة الاستعمارية» تملك «الحق في المقاومة»، لكن دار «راندوم هاوس» رفضت هذه الرؤية وفرضت عليهما الإشارة إلى أنّ هجمات حركة «حماس» انتهكت القانون الدولي، ممّا دفعهما إلى سحب العمل في أوائل

حكاية فلسطين

مع تقدّم سلسلة «السباق نحو الحقيقة»، رأت صانعاتها، سيرا راو وجينان كاسون، وجود ضرورة ملحة لنشر جزء عن فلسطين. وقالت الإسرائيلية وأوائته العدائنية في متابعة، لم يحصل أحد أصام القضاء الحثيئة لملمس ماسي الفلسطينيين منذ النكبة حتّى الإبادة، واستكمال مسار ابتلاع أرض وتاريخ ومستقبل فلسطين.

الحق في المقاومة

تعدّ شركة «بنغوين راندوم هاوس» من أبرز دور النشر حول العالم وهي مجموعة بريطانية – أميركية تأسست في حزيران (يونيو) 2013، من خلال اندماج شركتي «بنغوين بوكس» و«راندوم هاوس». وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2024، وقعت دار «راندوم هاوس» لكتب الأطفال، وهي أحد أقسام «بنغوين راندوم هاوس»، عقداً لنشر الكتاب مع الأنا حديد وجينان ماتاري. والأخيرة كاتبة وخبيرة تواصل، أمّا حديد، فهي فاعلة خير ناشطة والأخت الكبرى للعارضتين بيلا وجيجي.

عملت المؤلفتان على صياغة مخطوطة حول تاريخ فلسطين، والاحتلال الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية في وجهه، وصعوبات الشتات متشابكة مع قصص النّزوح الخاصة بأسريتهما. وكان من المثير الترويج لإصدار الكتاب في أيلول (سبتمبر) الفائت، إلّا أنّ المؤلفتين سحبتا كتابهما بعد اعتراضهما على التعديلات التي أجرتها دار «راندوم هاوس» التي حرّفت مضمونه بعد إيهام حديد وماتاري أنّ الكتاب قد اكتمل.

وكان مثيراً أن يحمل الكتاب عنوان «التشريد والقصة الفلسطينية الأميركية»، وأن يكون الجزء الثامن من سلسلة «السباق نحو الحقيقة» التي تصدرها دار «راندوم هاوس». وضمن هذه المجموعة المستمرة من الكتب التي تستند إلى قصص واقعية والموجهة إلى فئة الأولاد الذين تتراوح

ويتناول الكتاب جغرافيا فلسطين وتاريخها، بما في ذلك صعود الصهيونية والنكبة في عام 1948 عندما طرد مئات الآف الفلسطينيين من ديارهم. وتوصّف «إسرائيل» كـ «مستعمرة استيطانية» في العمل، كما تتطرّق الكتاتان إلى العلاقة بين الاحتلال والولايات المتحدة، إضافة إلى الإساءة على حياة الفلسطينيين في ظلّ الاحتلال العسكري الإسرائيلي. ومن ضمن التجارب المذكورة في الكتاب، توثّق المؤلفتان تاريخ

سنشر الكتاب دار «إنترليك بوكس» الأميركية المملوكة لفلسطينيين

عائلتيهما. تشرح حديد أنّ أجدادها طردوا من صفد بعد أيام من ولادة في هذه الأرض، بل محطة أخرى في تاريخ طويل لشعب يناضل من أجل «الحرية».

وبناءً على طلب دار «راندوم هاوس»، أُضيف إلى المقطع عدد القتلى الإسرائيليين في هجوم ذلك اليوم، لتكتمل بذلك الصياغة النهائية المتفق عليها لكتاب في أيار (مايو) المنصرم.

لا مساومة

بدأت التوترات في حزيران (يونيو) الفائت عندما وُزع الكتاب على المراجعين وأُتيح للطلب المسبق. وعندما تلقت المؤلفتان النسخة النهائية من دار «راندوم هاوس»، وجدت أنّها تصفنت تغييرات على مقطع يتعلق بـ 7 أكتوبر أجريت من دون علمهما. في هذا المقطع، استعرضت المؤلفتان في فصل بعنوان «الحق الدولي في المقاومة المسلحة» بالإستناد إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي ينص على أنّ الشعوب الخاصة للسيطرة الاستعمارية لها «الحق في تقرير المصير» واستعادة هذا الحق «بأي وسيلة مناهجة لها». كما أشار الفصل إلى استخدام حركة «حماس» لعمليات تبادل الأسرى لإطلاق سراح



على بالي



اسعد ابو خليك

اختبرَ الكثيرُ من المسلمين أنواعاً من التمييز والطائفية-الطبقية الصريحة في الأحياء النخبوية في المجتمع اللبناني. عبارات أنهم «لا يشبهوننا» ليست جديدة إلا في صراحتها، وقد تكون أكبر مُعين للحزب والحركة في الانتخابات النيابية المقبلة. هي العامل الذي يمنع عبور جمهور الثنائي نحو خيار آخر. إنه التذكير بأنّ العداء للشيعية، كشيعية، ليس مختلفاً عن العداء ضدّ الثنائي بسبب الهوية الطائفية. كان مجموع ما يُسمّى بـ14 آذار يقولون إنّ المشكلة هي في الحزب، وإنّ الحركة، خلافاً له، تحترم كيان لبنان، وإنّ بنيه بري هو صمّام أمان. لكن بعد الحرب الإسرائيلية في 2024، تغيّر الخطاب وتطوّر نحو شبيطة الحركة والحزب معاً من دون مفاضلة بينهما كما كان يجري زيفاً. وكان هناك في 14 آذار تيار سائد يحتقر الخيار الشعبي للناخبين الشيعة: يومها، أقطاب في 14 آذار (بينهم وليس حصراً بيار الجميل وجبران تويني) نطقوا بتعابير عن «الغنم» وعن «القطيع» وعن النوعية والكمية، وهو خطاب الصهيونية نفسه لتسويق سيطرة الأقلية (في بداية المشروع الصهيوني) على الأكثرية من سكان البلاد في فلسطين. هذا النمط كان عنصراً في الفلسفة المكونة والمؤسسة لجمهورية لبنان. الزعم بأنّ إحصاء 1932 هو الذي يُشرّع سيطرة الأقلية على الأغلبية لم يكن مقنعاً أو مُسنّداً. لهذا استعان الآباء المؤسسون بنظريات تفوّق عرقي أو طائفي أو مذهبي في الحالة اللبنانية والعنصرية (ليس فقط الطائفية) تظهر في لبنان من خلال اعتناق مسيحيين (ليس كلّهم) خطاب اليمين العنصري الإسلاموفوبي في الغرب. هؤلاء يجاهرون بأنّ سبب النزاعات والقتال في الغرب ليس الظلم والإجحاف والقمع بل أمراض تتعلق بالمهاجرين العرب والمسلمين. هذا الخطاب ليس غريباً عن المستشرقين اليسوعيين المتحالفين مع المستعمر الفرنسي في قُصّته لحركة التحرّر العربية. إنّ شيوع عبارات «لا يشبهوننا» عن الشيعة، وحتى استعارتها من مسلمين سنة بغية الظهور بالالتحاق بـ«حضارة» تُسوَّق على أنّها متفوّقة، تزيد الشرخ الطائفية في البلاد وتزيد من عزلة الشيعة السياسية من دون أن نرى جهوداً للحركات السياسية للشيعية للخروج من شرايق العزلة.

نبض المدينة

«هلا صور» تضم الجنوب على خريطة الكتاب

التكريم ... وفاء لاهل المعطاء

في برنامج الدورة الثانية عشرة مساحة واضحة للتكريم أيضاً. أسماء من الإعلام والعمل النقابي والطبي والاجتماعي تحضر بوصفها جزءاً من ذاكرة الجنوب وحياته العامة، من بينها الراحل عفيف الزيات، والراحل ياسر نعمه، المدير العام السابق لجريدة «السفير»، إضافة إلى تكريم شخصيات وناشطات وأطباء ارتبط حضورهم بالعمل الاجتماعي والطبي خلال المرحلة الأخيرة مثل سيدات مجتمع عملن في مؤسسة جبل عامل في البازورية، إلى جانب تكريم عدد من الأطباء في «مستشفى حيرام» الذين صمدوا خلال العدوان الإسرائيلي. وتحضر ضمن البرنامج منابر مفتوحة وصالون أدبي لمناقشة قضايا المثقفين والتحول التي فرضتها الحرب على الحياة الثقافية والاجتماعية. أما طلاب المدارس والجامعات في صور، فلهم حصّة خاصة في المعرض. إن دُعيت المؤسسات التعليمية والطلاب إلى زيارة المعرض والتعرف إلى دور النشر والإصدارات، مع توجه بعض المشاركين إلى تقديم كتب للطلاب كإهداءات تشجع على القراءة. الفكرة هنا لا تتعلق فقط بجذب جمهور إلى المعرض، بل بإبقاء الكتاب جزءاً من الحياة اليومية للجبل الذي يعيش الحرب ويشهد آثارها.

معرض في مدينة لا تعرف الاستسلام

هكذا تريد صور أن تقول إن الثقافة لا تُستدعى فقط عندما تهدأ الجبهات. بل يمكن أن تكون جزءاً من الحياة نفسها، ومن محاولة الحفاظ على الذاكرة والهوية والإبداع. وإذا كانت الحرب قد طالت المكتبات، فإن الرد الذي يقدمه المعرض هو إعادة الكتاب إلى البيت: وإذا كان المكان معرّضاً للخطر، فإن الثقافة تحاول أن تثبت أن له حياة أخرى تستمر.

«معرض الكتاب العربي»: بدءاً من 29 تشرين الأول (أكتوبر) حتى 8 تشرين الثاني (نوفمبر) - مركز «إبحار» في «مجمع باسل الأسد الثقافي» (صور، جنوب لبنان)



من دورات سابقة

يومية بين الجنوبي والكتاب: أن تكون هناك مكتبة صغيرة في كل بيت، وأن يصل الكتاب إلى القارئ بأسعار مناسبة، وأن يبقى فعل القراءة قائماً حتى في الظروف القاسية.

للشعر مساحة أيضاً

لا يتوقف المعرض عند الكتب ودور النشر. البرنامج، الممتد من 29 تشرين الأول (أكتوبر) ويستمر حتى مساء يوم 8 تشرين الثاني (نوفمبر) في مركز «إبحار» في «مجمع باسل الأسد الثقافي» في صور، يضم ندوات ولقاءات حوارية وتواقيع كتب وتكريمات، إلى جانب «مهرجان الشعر العربي».

يضع الشعراء المشاركون من لبنان وفلسطين وغيرها من البلدان الجنوب والحرب وتجربة النزوح والتهجير في مساحة القصيدة. وهنا، بحسب رؤية القائمين على المعرض، لا تكون القصيدة منفصلة عن واقع أصحابها، إذ تصبح طريقة أخرى لتسجيل ما يجري، وحفظ التفاصيل التي قد تضيع بين الأخبار اليومية. ويخصص المعرض أيضاً جناحاً بعنوان «أفلام عاملية»، يستعيد الإنتاج الثقافي المرتبط بجبل عامل، بما فيه الكتب والروايات والقصائد التي كتبها أصحابها خلال الحرب أو انطلاقاً من آثارها: حكايات النزوح، التهجير، الخوف، الصمود، وتفاصيل الحياة اليومية التي لا تظهر دائماً في الصورة العامة للحرب.

يارا عبود

في بيروت، اختُتم معرض الكتاب أول من أمس. وفي صور، التي اعتادت أن تكون مدينة مفتوحة على البحر والثقافة، أقيم مؤتمر أمس للإعلان عن برنامج «معرض الكتاب العربي» في دورته الثانية عشرة.

التزامن بين الموعدين لا يبدو مجرد مصادفة في روزنامة المعارض بين العاصمة والجنوب. يحضر الكتاب بوصفه مساحة أخرى للمدينة، ولحضورها الثقافي، وللإصرار على أن الثقافة لا تتوقف عند حدود الجغرافيا، ولا تتأجل كلما ضاقت مساحة الحياة.

من صور، تأتي هذه المرة جملة تختصر الفكرة: «الشمس كمان بتشرق من الجنوب». شعار يضع المعرض في سياق يتجاوز عرض الكتب، إلى محاولة إبقاء الضوء الثقافي مفتوحاً في مدينة تقع، كما يقول عميد الإعلاميين في منطقة صور والمستشار الإعلامي للمعرض محمد درويش، في مرمى العدوان.

الكتاب خبز الجنوب اليومي

على امتداد اثنتي عشرة دورة، انتقل «معرض الكتاب العربي» الذي تنظمه «جمعية هلا صور» الثقافية الاجتماعية من فكرة المعرض إلى مساحة لإظهار الإنتاج الثقافي الجنوبي، وإتاحة الكتب للقارئ في الجنوب. وفي دورة 2026، تتقدم إلى الواجهة عناوين السيادة ورفض المساومة والتطبيع، إلى جانب فكرة أساسية يكررها منظمو المعرض: إرادة الحياة.

بالنسبة إلى درويش، الثقافة ليست ترفاً مؤجلاً إلى ما بعد الحرب. هي، كما يصفها، «خبز الجنوب اليومي»، تماماً كما أن القراءة فعل من أفعال الاستمرار. وفي هذا المعنى، لا ينحصر حضور الكتاب في رفوف المعرض، إذ يصبح وسيلة لمواجهة محو المكان وذاكرته.

خلال الحرب، تعرضت مكتبات في مناطق جنوبية عدة للحرق والتهديم من قبل العدو الإسرائيلي، كما طال الاستهداف جزءاً من الإرث الثقافي للمنطقة. ومن هنا تأتي فكرة المعرض بوصفه محاولة لإعادة بناء علاقة

المفكرة

مصابو الحرب يروون حكاياتهم على خشبة

■ تضع مسرحية «بغض النظر» مصابي الحرب في قلب التجربة المسرحية، وتمنحهم مساحة لرواية حكاياتهم والتعبير عن مشاعرهم، وتحول ما عاشوه إلى فعل فني. تعرض المسرحية يوم السبت 24 تشرين الأول (أكتوبر)، على خشبة «مسرح المدينة».

تنطلق المسرحية من الأثر الذي يبقى في الإنسان بعد التجربة. فمن خلال الوقوف على خشبة، يستعيد المشاركون حكاياتهم ويعيدون صياغة تجاربهم بلغة فنية، في محاولة للانتقال من موقع من عاشوا الحرب وتداعياتها إلى موقع من يروونها ويشاركونها مع الجمهور.

المسرحية من إعداد وإخراج الأكاديمية سارة قصير (الصورة)، ويشارك في التمثيل محمد جلّول، وعلي جمعة، وسارة جفال، وفضل بلحص، وأحمد نعمة، وحسين كرك، ومحمد علوش، وأحمد تالا، وحسن منصور.



«بغض النظر»: السبت 24 تشرين الأول (أكتوبر) - الساعة 8:30 مساءً - «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 03/729777

نبيل حلو ينحت الطاقة والإيقام في الرخام

■ في معرضه «ترددات لا متناهية» يستكشف النحات اللبناني نبيل حلو القوى غير المرئية الكامنة وراء الوجود المادي، من الطاقة والاهتزاز إلى الحركة والعلاقة

بين الشكل والفراغ، في مقاربة تسعى إلى تحويل ما لا يُرى إلى تجربة بصرية ملموسة. يستمر المعرض حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر) في غاليري «كليم بشار» للفنون».

يطوّر المعرض أيضاً مفهوم «التردد الغريب»، الذي يصفه حلو بأنه اهتزاز متخيل ضمن مجال الوجود اللامتناهي، لا يُشترط أن يكون مسموعاً أو قابلاً للقياس، لكنه قد يُدرك عبر النظر إلى العمل الفني. ومن هنا، تبدو المنحوتات أشبه بـ«موسيقى للعين»، تترجم الإيقاع والصوت والاهتزاز إلى حضور بصري ومادي. من خلال هذه الأعمال، يقارب «ترددات لا متناهية» النحت بوصفه عملية مستمرة من التشكّل، تقع عند الحدّ الفاصل بين المادي وما يتجاوزه. ويصبح الرخام وسيطاً لاستكشاف الطاقة والإيقاع والإمكانات الكامنة في المادة والفضاء، في تجربة تدعو المشاهد إلى تجاوز النظر إلى المنحوتة كجسم مكتمل، والتفاعل مع العلاقات والحركات التي تستحضرها.



«ترددات لا متناهية»: 31 تشرين الأول (أكتوبر) - الساعة 11:00 صباحاً حتى 7:00 مساءً - «غاليري كليم بشار» (وسط بيروت). للاستعلام: 70/672777

ضحك ورقص على حافة الفقد

■ بعد سنوات من العمل المسرحي على السجون والجروح العائلية والحقائق الصعبة، اختارت زينة

دكاش في عملها الجديد «زينة ليست خلخالها» مساراً مختلفاً، تبحث فيه عن الفرح وعن مسرح يمكن الرقص على إيقاعه. وتعرض المسرحية بين 21 و24 تشرين الأول (أكتوبر) على خشبة «مسرح المونو».

ما يبدو بدايةً نحو مساحة أكثر خفة، سرعان ما يقودها إلى حكايات عائلية بقيت معلقة، وإلى استعادة يوم جنازة والدها وما حمله من وجوه وحكايات وأسرار. تعود دكاش إلى ذلك اليوم، وإلى موكب المودعين الذين جاء كل منهم محملاً بقصته الخاصة، أو بمطلب لم يُجسم، أو بسرّ أو مفاجأة. ومن خلال هذه الشخصيات، تتداخل الذاكرة مع الخيال، ويتحوّل مشهد الجنازة إلى مساحة لكشف ما تتركه العلاقات العائلية خلفها من روايات متباينة وأمور غير مكتملة. يجمع العرض بين الفكاهة والخفة والحميمية، من دون أن يتخلّى عن الأسئلة التي ترافق أعمال دكاش حول الجروح التي تنتقل داخل العائلة، وما يبقى مسكوتاً عنه بين أفرادها. ويقارب العمل فكرة الدفن بمعناها المجازي أيضاً، ما الذي ينبغي طيّه أو التخلّي عنه كي يصبح ممكناً المضيّ قدماً، واستعادة الفرح والقدرة على الرقص؟



«زينة ليست خلخالها»: بين 21 و24 تشرين الأول (أكتوبر) - الساعة 8:30 مساءً - «مسرح المونو» (الجميزة). للاستعلام: 01/202422

الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الواصل

03 / 828381 - 01 / 666314

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

المكاتب

بيروت - فزاد - شارم دونات - سنتر

كونكورديا الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص.ب 5963/113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

امك الاندري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الامين

مدير التحرير المسؤول

وفيق قاتنوه

الأخبار
al-akhbar

صادرة عن

شركة اخبار بيروت